

محمد بن سلمان يدفع المملكة إلى حافة الخراب الاقتصادي



التغيير

أكدت شبكة CCN الأمريكية أن محمد بن سلمان أثبت أنه آلة خاسرة وأنه يدفع المملكة إلى حافة الخراب الاقتصادي وإعادتها إلى جذورها الفقيرة.

وأكدت الشبكة الأمريكية أن بن سلمان فشل في تنويع اقتصاد المملكة كما وعد بذلك ويقوم بتبديد ثروات المملكة على الأسهم الخاسرة والمشاريع الخطرة.

وأشارت إلى أن بن سلمان باع جزءاً من شركة أرامكو النفطية قبل أن تتحطم قيمتها من خلال حرب أسعار النفط الكارثية، فيما الآن يحاول خداع المستثمرين لشراء حصة في أعمال خطوط الأنابيب الخاصة بها.

وقالت "حرب أسعار النفط في مملكة آل سعود هي مثال كلاسيكي على قطع أنفك على الرغم من وجهك، إذ في محاولة لإيذاء روسيا دفع بن سلمان المملكة إلى حافة الخراب الاقتصادي".

وأضاف "تطلع المملكة اليائسة للحصول على مبالغ مالية نقدية لبيع حصة 10 مليار دولار في خط أنابيب النفط المملوك للدولة، ولكن بعد أن أحرق محمد بن سلمان المستثمرين مع الاكتتاب العام الكارثي لشركة أرامكو، هل سيكون أي شخص غيبًا بما يكفي للشراء في أحدث مخطط للمملكة.

والمملكة هي مثال مثالي لما يحدث عندما يحصل الناس المكسورون على أموال سريعة. كانت المملكة في الأصل أرض قاحلة فقيرة عاشت على عائدات محدودة للزراعة والحج من مواقعها المقدسة، وتحولت إلى دولة ذات دخل مرتفع من خلال استغلال احتياطياتها النفطية الهائلة من خلال شركة النفط المملوكة للدولة أرامكو.

الآن يبدو أن بن سلمان مصمم على إعادة البلاد إلى جذورها الفقيرة. على الرغم من الحديث عن لعبة كبيرة، فشلت المملكة في تنويع اقتصادها بعيدًا عن النفط الذي لا يزال يمثل 90% من الصادرات و87% من الإيرادات الحكومية. كما أنه لا يشجع السكان الرياديين المتحمسين بسياساتهم الاشتراكية والإعانات الضخمة.

المملكة هي في الأساس دولة الرفاهية. وبحسب ما ورد قدم محمد بن سلمان 32 مليار دولار للمواطنين السعوديين في شكل مكافآت وإعانات ومدفوعات نقدية مباشرة للاحتفال بتتويجه.

ويبلغ سعر النفط المتكافئ في البلاد 91 دولارًا للبرميل بسبب ميزانيته الحكومية المتضخمة ومشاريع الفيل الأبيض الضخمة مثل برج جدة ونيوم، وهي مدينة مخططة بمليارات الدولارات في الصحراء.

ووصفت الشبكة الأمريكية مبيعات أصول المملكة بأنها عملية احتيال "إذ تقوم المملكة بتصفية العديد من أصولها المملوكة للدولة لتوليد النقد للمساعدة في تعزيز صندوق الثروة السيادية".

في الآونة الأخيرة، تخطط المملكة لبيع حصة تقدر بمليارات الدولارات في أعمال خط أنابيب النفط. وهي تعمل مع بنكي الاستثمار JPMorgan و Group Financial Mitsubishi لإيجاد "حامي الحقائق" للأصول.

وبحسب ياسر الرميان، رئيس صندوق الثروة العامة السعودي، فإن أصول خطوط الأنابيب هذه يمكن أن تجلب ما يصل إلى 10 مليار دولار.

ومع ذلك، هناك العديد من المشكلات المتعلقة ببيع الأصول المقترحة وتقييمها بمليارات الدولارات.

الأول هو التوقيت. تخطط المملكة لبيع الأصول ذات الصلة بالنفط في الوقت الذي تنحسر فيه سلسلة إمدادات النفط بأكملها تحت ضغط وباء الفيروس التاجي والانخفاض غير المسبوق في أسعار النفط. من خلال بيع الأصول في هذا الوقت، تضمن سلطات آل سعود أنها ستحصل على أسوأ سعر ممكن - وهذا إذا كان أي شخص غيبًا بما يكفي للشراء.

المشكلة الثانية هي سمعة المملكة في بيع استثمارات منخفضة الجودة. إذ كان الاكتتاب العام في المملكة في شركة النفط المملوكة للدولة مباشرة قبل ضخ قيمته من خلال حرب أسعار النفط مع روسيا.

ففي كانون ثاني/ديسمبر 2019، باعت المملكة حصة 1.5% في أرامكو النفطية مقابل 25.6 مليار دولار. بعد وقت قصير من الاكتتاب العام، بدأ بن سلمان حرب أسعار النفط التي أدت إلى انخفاض أسعار النفط بنسبة 70% تقريبًا وأرسلت أسهم أرامكو إلى السقوط الحر، فيما خسر المستثمرون رغم أن كثير منهم اقترضوا لشراء الأسهم.

مبيعات أصول المملكة لن تكون بالشيء السيئ لو عرف محمد بن سلمان ما كان يفعله بالمال. لكنه أثبت أنه مستثمر مشكوك فيه يبذل النقود على الأسهم الخاسرة الأموال ومشاريع الفيل الأبيض الخطرة.

في عام 2017، استثمرت المملكة في العمل المشترك الفاشل WeWork من خلال صندوق الرؤية الذي يديره 900 إلى السهم يرتفع أن قبل مباشرة تيسلا أسهم وباعت أوبر على دولار مليار 1.1 خسرت كما SoftBank. دولار - بخسارة تصل إلى 4.5 مليار دولار في مكاسب غير محققة.

يقوم الصندوق أيضًا بشراء فريق كرة قدم إنجليزي مقابل 380 مليون دولار وبناء مدينة بقيمة 500 مليار دولار في الصحراء تسمى نيوم. إذا كان سجل مسار الاستثمار الأمير سلمان هو أي شيء يجب أن يمر فستنتهي هذه الاستثمارات أيضًا بالفشل.